ماذا يدور في البحر الاحمر !!؟

صالح علي الدويل باراس

فكّر كما يردون لك والا فانت تنكر الواقع ، مع ان الواقع في العصر الراهن ومع تعدد وسائل التأثير على المتلقي تلعب به مراكز وقوى لتوجيه المجتمعات الى حيث تريد فمن بداية الهجمات الحوثي لا يوجد صيد موجع لأمريكا وبريطانيا ولا يوجد تهديد فعلي لقطعهم العسكرية والمدنية في البحر الاحمر اما "جلاكسي وسي شامبيون" فاصطيادهما يدخل في ما يُعرف بـ "قواعد الاشتباك" وحين نستقرئ ما يجري في البحر الاحمر فإننا لا نأخذ الرواية الاعلامية التي ترتكز على السيطرة بتعدد الحواس (بيان ، صورة، مقطع ، زامل ، مقال ..الخ) فهذه ادوات لتوجيه المجتمع والسيطرة عليه ويمكن تجزئة بعضها وفبركته او اخذها من موقع اخرى لتكوين صورة تثبت ان كذبهم صدق لا تشوبه شائبة.

اما التكتيك البريطاني الامريكي الحالي تجاه الحوثي في البحر الاحمر وخليج عدن فله سياقان .

السياق الاول:

اما ان امريكا وبريطانيا متوافقتان على ادارة لعبة خشنة ضد الملاحة الدولية للسيطرة الاستراتيجية على البحر الاحمر وخليج عدن ينفذها الحوثي ، لعبة محاطة بقواعد اشتباك دقيقة ويتم تغطيتها بهجمات وبضغط اعلامي ولعب وفبركة مقاطع مصورة وهي سياسة اعلامية تستدرج الناس ولا يهم ان يكتشفوا بعد حين انهم كانوا ضحية تلفيق ووهم وان الصور المنقولة لهم من مواقع خارج النقطة الساخنة يعاضد هذا قرائن كثيرة منها رد الفعل الامريكي / البريطاني واختيار مواقع الضرب ، ومنها التصنيف اللطيف بالارهاب ومنها ما تردد بان حكومة الحوثي تستلم مبالغ مالية من شركات النقل لقاء مرورها سفنها من باب المندب وحين تجد ان ذباب الحوثي ينفي ويبرر ويشكك فان الخبر صحيح والنفي للضليل به والتظليل عليه للحفاظ على نقاوة مشروع السيد الناصر لغزة حين قل ناصرها.

مع ان كل زوبعته ضد اسرائيل لم تتأثر بها لا عسكريا ولا تجاريا ولم تخفف هجماته من قوة حربها على غزة ولو كانت متأثرة فان ردها سيكون قويا فهي تضرب وتقتل في ساحات ايران في لبنان وفي سوريا ولن تكون ساحة الحوثي عصية على الرد ولا اشد من ساحة حسن نصر الله.

السياق الثاني:

إذا كانت حرب فعلية فان ادارة الدولتان بالتكتيكات الحالية ادارة تكتيكية غبية ، ويفتقدان لاستراتيجية محددة تجاه الخطر فإذا كان الهدف فعلا هو استعادة الاستقرار في البحر الأحمر والحفاظ على النظام الذي تقوده واشنطن والذي يضمن حرية الملاحة في البحار ، فإنه عليها تغيير تكتيكاتها الحالية.. ضرب جبل ، ضرب صاروخ متحرك ، ضرب "عشه" على ساحل فاضي ..الخ فهذا التيه التكتيكي اذا لم يجبر إدارة بايدن على تغيير اسلوبها فان الاستنتاج أنها لا تسعى إلى النجاح في هذه العملية اطلاقا وانها متوافقة مع الحوثي على "اللعب بالبيضة والحجر" فليس العبرة في ما اصطادته صواريخ ومسيرات الحوثي فقد تكون مضبوطة بقواعد الاشتباك بل العبرة في استراتيجية مواجهتها بحزم وحسم.

ما هو شكل التسوية السياسية في اليمن ؟ وبين من ومن ؟

محمد سعيد الزعبلي

لقد سمعنا كثيرا ومازلنا نسمع عن التسوية السياسية في اليمن ومن عام بعد عام ولم نرى على الأرض شيئا من المسموع إعلاميا ويقول المثل الشعبي: نسمع جعجعة ول نرى طحينا.. ولذلك يبدو بأن الحل السياسي في اليمن امرا مستحيلا في الوقت الحاضر ولأسباب عديدة منها على سبيل المثال وليس الحصر بأن أي حل سياسي بين ما يسمى بالشرعية اليمنية والحوثيين ولم يتناول قضية شعب الجنوب في إستعادة دولته فهو حل فاشل من اساسه بإعتبار قضية شعب الجنوب تشكل حجر الزاوية في النزاع اليمني وأمن واستقرار المنطقة العربية والعالم ككل هذا من جهة ومن جهة أخرى بأن الحل السياسي بين مايسمى بالشرعية اليمنية والحوثيين في غاية الصعوبة بإعتبار الشرعية اليمنية لا وجود لها على الأرض وانما في وسائل الإعلام فقط والحوثيين هم من يسيطرون على صنعاء وعددا من محافظات الجمهورية العربية وهم من سيفرضون شروطهم في أي حل سياسي قادم.

ومن تلكم الشروط عدم قبول العفاشيين في أي عمل سياسي قادم في اليمن ففي هذه الحالة أين سيذهب طارق عفاش ومن معه من العفاشيين وثم أن الحوثيين أعلنوا مرارا بعدم قبول المملكة العربية السعودية وسيطا في النزاع اليمني وانما تكون المملكة كطرف من أطراف النزاع ففي هذه الحالة هل سيقبل الطرف الآخر والمجتمع الدولي شروط الحوثيين ؟ أم سيرفض الطرف الآخر ويستمر الخيار العسكري الذي لم يحقق أي تقدم خلال عشر سنوات ؟.. اذا ما هو شكل التسوية السياسية في اليمن وبين من ومن ؟ أفيدونا يا رعاة التسوية يرحمكم الله والله على ما نقول شهيد.

المظاهرات السلمية لا لا تعني القبول بالمشاريع السياسية

حافظ الشجيفي

العلاقة بين القضايا الاقتصادية والمشاريع السياسية علاقة معقدة، ومن المهم أن نفهم أن خروج الناس في مظاهرات سلمية لأسباب اقتصادية لا يعني بالضرورة ان الشعب اصبح مستعدا وجاهزا للقبول باي أجندة سياسية . ومن واجب السلطات أن تستجيب لمطالب الشعب دون إن تربط ذلك بخيارات او مشاريع سياسية.

ومن الأهمية بمكان أن تدرك السلطات ومن يقف خلفها أن المظاهرات السلمية هي شكل من أشكال التعبير عن مظالم الشعب، ولا ينبغي أن يساء تفسيرها واعتبارها مؤشر على ركوع الشعب ومدى استعداده للقبول بالمشاريع السياسية التي تتبناها كحل للازمات الاقتصادية التي تفتعلها له بطريقة ممنهجة فغالبًا ما يتم افتعال واختلاق الأزمات الاقتصادية من العدم واستخدامها بإمعان كأداة لدفع أجندات سياسية معينة.

من حق الشعب أن يطالب بإصلاحات اقتصادية وتحسينات في سبل عيشه دون أن يضطر إلى القبول باي خيارات سياسية قد لا تتماشى مع مصالحه. ومن الضروري أن تستمع السلطات إلى أصوات الناس وتعالج مخاوفهم دون استخدام الصعوبات الاقتصادية كوسيلة لدفع الأجندات السياسية.

إن سعي الشعب إلى تحقيق الإصلاحات الاقتصادية من خلال المظاهرات السلمية لا يعني الاستعداد للتنازل عن القضايا السياسية الأساسية أو التخلي عن الاهداف الوطنية والمصيرية. ولا ينبغي لنا أن ننظر إلى الرغبة في الاستقرار الاقتصادي وتحسين الظروف المعيشية على أنها مقايضة بالحقوق والقضايا السياسية.

وبالمثل، لا ينبغي تفسير عدم خروج الناس في مظاهرات سلمية عامة على أنه رفض للخيارات او المشاريع السياسية أو عدم الاهتمام بالقضايا الملحة. قد ينبع قرار الامتناع عن أعمال الاحتجاج من مجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك الاعتبارات الاستراتيجية، أو طرق بديلة للدعوة، أو الرغبة في استكشاف سبل مختلفة للتغيير. ولا ينبغي لنا أن نخلط بين صمت الشعب ورفضه للخيارات السياسية.

في الختام، من المهم فصل القضايا الاقتصادية عن المشاريع السياسية واحترام حق الشعب في التظاهر السلمي من أجل تحسين ظروفه المعيشية دون الضغط عليه لقبول حلول سياسية محددة. وينبغي أن ينصب التركيز على معالجة التحديات الاقتصادية بطريقة شفافة وعادلة، بدلا من استخدامها كوسيلة لتعزيز أجندات سياسية معينة.

الحوثي وهوس التنكيل بالمواطن اليمني بالقتل وقطع الطرقات

أصيل السقلدي

بعد توقف كبير للعمليات العسكرية، وركود جبهات القتال، لا يزال الحوثي يمارس هوسه المريب برغبته الملحة في الهيمنة والتعالي والسادية على المواطنين اليمنيين، فهو يعاني غريزة دموية لا تَروى ولا تشفى إلا بسفك دماء بريئة دون أي تردد، وبتجاهل حاجات الجائعين والمحاصَرين من مواطني اليمن.

كثير من المناطق اليمنية، يعيش فيها الأهالي تحت الحصار دون أي ذنب، والزمن يمر ببطء على هؤلاء المواطنين حينما يتعرضون للقتل وقطع الطرقات على يد الحوثي!

ويبقى السؤال المُلحّ: لماذا يحاصر الحوثي المواطنين في مدنهم؟

والجواب يسير واضح: لأنه عاجزٍ عن دخول تلك المناطق لقتل أهلها؛ لذا فإن هوسه المرضي المختلط بعقدة النقص يقوده إلى فرض العقاب الجماعي للتنكيل بالمواطنين وحصارهم في مدنهم ومناطقهم.

مرض هوس الحصار الحوثي وعقدة النقص لدى مليشياته يجعلهم يحاصرون حتى المناطق التي تحت سيطرتهم، ولا يهمهم سوى أنفسهم، ويتجاهل الحوثي معاناة الشعب، ويعمَد ويتعمد منع الغذاء عن المناطق والمدن، مما يزيد معاناة سكانها. هذا المرض الخبيث الفتّاك مستحكم في قلب الحوثي، وقد شهدنا ذلك في مدينة الحديدة، حينما طلبت منظمات الإغاثة الدولية من القوات فتح الطريق لنقل مساعدات غذائية طارئة للمواطنين، عام: 2019م؛ إذ كانت هناك مبادرة دولية برعاية الأمم المتحدة لإغاثة مناطق في كيلو 16. وكانت قواتنا تسيطر على جزء من شارع صنعاء في كيلو 7 وكيلو 8 في الحديدة، وكان الحوثي يسيطر على ميناء الحديدة وكيلو 16.

وافقت قواتنا سريعًا وانسحبت من الخط، وأزالت العوائق والحواجز التي كانت تقطع الطريق، ولكن مليشيا الحوثي رفضت تلك المبادرة وظلت تمنع إدخال المساعدات من ميناء الحديدة الذي يقع تحت سيطرتها إلى المواطنين في مناطق سيطرتها بالمحور الشرقي لمدينة الحديدة.

هكذا تتاجر مليشيا الحوثي بأوجاع ومعاناة المواطنين، وهذا أمر بات معروفًا لدينا ولدى جميع المواطنين اليمنيين، أن قيادات الحوثي يتلذذون في العيش الرغيد على حساب أوجاع وأنين الشعب المقهور المكلوم!